

المحاضرة الخامسة في مادة علوم الحديث

=====

القسم الثاني: حديث الآحاد:

لغة: الآحاد جمع واحد أو جمع أحد، وخبر الآحاد ما يرويه شخص واحد.

اصطلاحاً: هو الحديث الذي لم يجمع شروط الحديث المتواتر.

أو هو الحديث الذي رواه أقل من عشرة رواة في كل طبقة من الإسناد.

حكمه: منه المقبول المحتج به عند جمهور المحدثين ، ومنه المردود غير المحتج

به . وخبر الآحاد يفيد العلم النظري المتوقف على النظر والاستدلال والبحث عن

أحوال رواته.

أنواعه: لخبر الآحاد من حيث عدد رواته في كل حلقة من حلقات الإسناد ثلاثة

أنواع هي: الحديث المشهور، والحديث العزيز، والحديث الغريب.

❖ أولاً: الحديث المشهور:

لغة: المشهور اسم مفعول مشتق من الفعل شهر ، بمعنى ظهر ووضح، يقال:

شهرته وأشهرته بمعنى أعلنته وبينته.

اصطلاحاً: هو الحديث الذي رواه أكثر من راويين في جميع حلقات الإسناد، ولم

يبلغ حد التواتر.

وأطلق عليه بعض الفقهاء الحديث المستفيض لانتشاره، فهو مشتق من فاض

الماء يفيض فيضاً.

▪ العلاقة بين المشهور والمستفيض:

لعلماء الحديث في ذلك أقوال: أرجحها أنهما مترادفان أي بمعنى واحد.

➤ حكمه: منه الحديث الصحيح ومنه الحديث الحسن ومنه الحديث الضعيف،

وذلك حسب توافر شروط الصحة فيه أو عدم توافرها.

➤ أشهر المصنفات فيه:

١. تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن

الديبع الشيباني.

٢. المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة للسخاوي.

٣. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس للعجلوني.

❖ ثانياً: الحديث العزيز:

لغة: العزيز صيغة مبالغة على وزن فعيل، مشتقة من الفعل عز يعز (بكسر العين المهملة) بمعنى قل وندر، سمي الحديث بذلك لندرة وجوده، أو بمعنى قوي واشتد، سمي بذلك لقوته بمجيئه من طريق أو طرق أخرى.

اصطلاحاً: هو الحديث الذي رواه راويان في طبقة، أو في أكثر من طبقة من طبقات الإسناد، بحيث لا يصل إلي درجة الحديث المشهور.

➤ مثال عليه: حديث الرسول ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين"

فهذا الحديث رواه عن النبي ﷺ كل من أنس بن مالك وأبي سعيد، وعن أنس رواه كل من قتادة بن دعامة وعبد العزيز بن صهيب، ورواه عن كل واحد منهما جماعة.

▪ حكمه: منه الحديث الصحيح، والحديث الحسن، والحديث الضعيف، وذلك حسب توافر شروط الصحة أو فقدانها (سواء أحدهما أو بعضها أو جميعها).